

عواصم من خطأ

إن مركز الحزب في البريستول قد احتل من قبل متمردين على الحزب، فحملت سلاحى بقصد الهجوم على منفذية بيروت، وأثناء حصار المنفذية تقدم واحد من المتمردين خطأ نحو خطوطنا فقتل على الفور. كان على بعد أربعة أمتار ثم سمعت صوتاً من مواقعهم يقول: قتل «جورج» وعرفت هذا الصوت، إنه صوت أخي حسين وهو يقاتل مع المتمردين، وعندما أدركت ذلك طلبت من الشباب عدم إطلاق النار، وسلمت سلاحى لرفيقي، ودخلت مديناً إلى المنفذية من مكان آخر وناديت على أخي، وطلبت منه الذهاب إلى البيت، وبعدها مباشرة استقلت من الحزب كمقاتل وسافرت إلى أفريقيا.

أصدقاء وأحلام وأسلحة وشعر

يحيى: سيمر وقت طويل قبل أن نصرخ معاً «هذه البلاد لنا... أليس كذلك؟» فالمقاتلون الذين أصبحوا شعراء، لم يكتبوا المراثى، ولا تعنيهم شعارات شعرية من ديناميت اللغة وتثويرها، ولم يزرعوا مشاتل ورد ورياحين، إنها الكتابة بلا لافتات، ويحضر الأصدقاء والرفاق والأهل فيها، بهدوء تارة أو بقسوة تارة أخرى، إنهم يتلمسون الكلام من جهات مختلفة، يكتشفون أنفسهم بانفجارات جديدة تليق بهم فقط... لذلك يتذكرون، ويكتبون لأجل أنفسهم أولاً ثم لمن يعنيهم من بين الآخرين.

فادي: من بقي على قيد الحياة واحد كان في «فرقة الشبح» أصبح الآن مليونيراً كبيراً.

الآخرون مات بعضهم في الأسواق، «أكل» أحدهم قذيفة ب ٧ في صدره وكان بطلاً في كمال الأجسام، وآخر أيضاً كان بطلاً